

265083 - حول صحة حديث ابن مسعود في أشراف الساعة

السؤال

عن عتبى السعدي : "أنه قدم الكوفة لطلب العلم ، فوجد عبدالله بن مسعود الحديث ، فقال له : سل يا سعدي ف، قلت : يا أبا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به ؟ قال : - وكان متكأ فجلس فاستوى جالسا - فقال: يا سعدي سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت يا رسول الله: هل للساعة من علم تعرف به ، قال: (نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاماً ، وإن للساعة أشرافاً ألا ، وإن من أعلام الساعة وأشرافها: أن يكون الولد غيظاً، وأن يكون المطر قيظاً، وأن تفيض الأشرار فيضاً، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها.. أن يصدق الكاذب ، وأن يكذب الصادق، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يؤتمن الخائن ، وأن يخون الأمين، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها: أن تواصل الأطباق ، وأن تقطع الأرحام، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يسود كل قبيلة منافقوها ، وكل سوق فجارها ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها أن تزخرف المحاريب ، وأن تخرب القلوب ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النكد ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها ملك الصبيان ، ومؤامرة النساء ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يعمر خراب الدنيا و، يخرب عمرانها ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها أن تظهر المعازف ، والكبر ، وشرب الخمر، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يكثر أولاد الزنا) قلت : أبا عبد الرحمن وهم مسلمون ، قال : نعم ، قلت : أبا عبد الرحمن وأنى ذلك ؟ قال يأتي على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقاً فتقيم على طلاقها فهما زانيان ما أقاما " ما صحة هذا الحديث ؟

ملخص الإجابة

ملخص الجواب :

الحديث موضوع ، لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا السياق ، ولبعض جملة شواهد .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الحديث موضوع ، لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا السياق ، ولبعض جملة شواهد .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (10/228) ، وفي "المعجم الأوسط" (4861) ، والشجري في "الأمالى" (2803) ، من طريق

سَيْفُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ: نَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيِّ السَّعْدِيِّ ، قَالَ عُتَيٌّ: (خَرَجْتُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى قَدِمْتُ الْكُوفَةَ ، فَإِذَا أَنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَأَرْشَدْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي مَسْجِدِهَا الْأَعْظَمِ فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي جِئْتُ أَضْرِبُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ مِنْكَ عِلْمًا ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ بَعْدَكَ ، فَقَالَ لِي: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. قَالَ: مِمَّنْ؟ قُلْتُ: مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ. فَقَالَ لِي: يَا سَعْدِيُّ ، لِأُحَدِّثَنَّ فِيكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى قَوْمٍ: كَثِيرَةٌ أَمْوَالُهُمْ ، كَثِيرَةٌ شَوْكَتُهُمْ ، تُصِيبُ مِنْهُمْ مَا لَا دَبْرًا أَوْ قَالَ: كَثِيرًا؟ قَالَ: " مَنْ هُمْ؟ ". قَالَ: هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، مِنْ أَهْلِ الرِّمَالِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: " مَهْ ، فَإِنَّ بَنِي سَعْدٍ عِنْدَ اللَّهِ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ". سَلَّ يَا سَعْدِيُّ. قُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هَلْ لِلْسَّاعَةِ مِنْ عِلْمٍ تُعْرِفُ بِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: وَكَانَ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ، فَقَالَ: يَا سَعْدِيُّ ، سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِلْسَّاعَةِ مِنْ عِلْمٍ تُعْرِفُ بِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: " نَعَمْ ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ لِلْسَّاعَةِ أَعْلَامًا ، وَإِنَّ لِلْسَّاعَةِ أَشْرَاطًا ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَنِيظًا ، وَأَنْ يَكُونَ الْمَطَرُ قَيْظًا ، وَأَنْ يَفِضَ الْأَشْرَافُ فَيَضًا. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ ، وَأَنْ يُخَوَّنَ الْأَمِينُ. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تُوَاصَلَ الْأَطْبَاقُ ، وَأَنْ تُقَاطَعَ الْأَرْحَامُ. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَسُودَ كُلُّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا ، وَكُلُّ سُوقٍ فُجَّارُهَا. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تُحَرَّفَ الْمَحَارِيبُ ، وَأَنْ تُخَرَّبَ الْقُلُوبُ. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ فِي الْقَبِيلَةِ أَذَلَّ مِنَ النَّقْدِ. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكْتَفِيَ الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا مُلْكُ الصَّبِيَّانِ ، وَمُؤْمَرَةُ النِّسَاءِ. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تُكْتَفَ الْمَسَاجِدُ ، وَأَنْ تَعْلُو الْمَنَابِرُ. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُعَمَّرَ خَرَابُ الدُّنْيَا ، وَيُخَرَّبَ عُمْرَانُهَا. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تَظْهَرَ الْمَعَارِيفُ وَالْكِبَرُ ، وَشَرْبُ الْخُمُورِ. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكْثُرَ أَوْلَادُ الزِّنَا ». قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُمْ مُسْلِمُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَالْقُرْآنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَّى ذَلِكَ؟ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطَلِّقُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، ثُمَّ يَجْحَدُهَا طَلَاقًا ، فَيُقِيمُ عَلَى فَرْجِهَا ، فَهَمَّا زَانِيَانِ مَا أَقَامَا) .

والحديث موضوع ، فيه سيف بن مسكين ، يروي الموضوعات .

قال ابن حبان في "المجروحين" (446): "يَأْتِي بِالْمَقْلُوبَاتِ وَالْأَشْيَاءَ الْمَوْضُوعَاتِ لَا يَحِلُّ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ لِمُخَالَفَتِهِ الْأَثْبَاتِ فِي الرِّوَايَاتِ عَلَى قَلْتِهَا". انتهى .

وقال الذهبي في "مختصر مستدرک الحاكم" (5465): "واه". انتهى

والحديث ضعفه البيهقي كما في "البداية والنهاية" لابن كثير (19/274) ، والعراقي في "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار" ، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" (ص656) ، والسخاوي في "الأجوبة المرضية" (2/524) .



والله أعلم .